رابط المادة على منصة باحث

شرح مختصر صحيح مسلم

091 - شرح مختصر صحيح مسلم)باب: في الإحداد في العدة على الميت وترك الكحل(الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اما بعد فيقول الامام الحافظ المنذر رحمه الله - 00:00:01

في كتابه مختصر صحيح مسلم باب بالاحداد في العدة على الميت وترك الكحل عن حميد بن نافع احنا زينا بقى بنت ابي سلمة انها اخبرته هذه الاحاديث الثلاث قال قال زينب - 00:00:22

دخلت على ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي ابوها ابو سفيان فدعت ام حبيبة بطيب فيه صفر فيه صفرة قلوق او غيره فدهنت منه جارية ثم مست بعارضيها - 00:00:43

ثم قالت والله ما لي بالطيب من حاجة غير اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر تحد على ميت فوق ثلاث - 00:01:06

الا على زوج اربعة اشهر وعشرة قالت زينب ثم دخلت على زينب بنت جحش حين توفي اخوها فدعت بطيب فمست منه ثم قالت والله ما لي بالطيب من حاجة غير اني سمعت رسول الله - 00:01:26

صلى الله عليه وسلم على المنبر تقول على المنبر لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر تحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا قالت زينب سمعت امي ام سلمة تقول - 00:01:48

جاءت امرأة الى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت عيناها افنكحلها افنكحل افنك افنكحلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مرتين او ثلاث - 00:02:11

كل ذلك يقول لا ثم قال انما هي اربعة اشهر وعشر وقد كانت احداكن في الجاهلية ترمي بالبعرة على رأس الحول قال حميد فقلت لزينب وما ترمي بالبارة على رأس الحول - 00:02:37

فقالت زينب كانت المرأة اذا توفي عنها عنها زوجها دخلت حفشا ولبست شر ثيابها ولم تمس طيبا ولا شيئا حتى تمر بها سنة ثم تؤتى بدابة طمار او شاة او طير - 00:02:57

اتفتظ به اقل ما تكتظ بشيء الا مات ثم تخرج فتعطى بعرة فترمي بها ثم تراجع بعد ما شاءت من طيب او غيره بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:03:20

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم يا ربنا علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا الهنا شأننا كله - 00:03:44

ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اللهم انا نسألك الهدى والسداد اما بعد قال المصنف الحافظ المنذر رحمه الله تعالى في اختصاره لصحيح مسلم قال باب في الاحداد في العدة - 00:04:07

على الميت وترك الكحل الاحداد على الميت المراد به اظهار الحزن على فقده بالامتناع عن الزينة الطيب ونحو ذلك من آآ الامور التي يأتي بيانها في ضوء ما دلت عليه - 00:04:27

سنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام ومن ذلك ما ذكره في الترجمة وترك الكحل المرأة المحدة تترك الزينة ومنها الكحل وتترك

التطيب تترك ايضا التجمل بثياب الحسنة الجميلة الى غير ذلك مما فيما اورده رحمه الله تعالى - 00:04:53
من احاديث ذكر هذا الحديث حديث زينب بنت ابي سلمة وهو حديث في ثلاثة احاديث حديث جمع ثلاثة احاديث ثلاثة احاديث ترويها زينب بنت ابي سلمة وكل هذه الاحاديث تتعلق في الموضوع نفسه - 00:05:25
تتعلق في موضوع الترجمة الاحداد في العدة تتعلق بعدة المتوفى عنها زوجها وانها اربعة اشهر اذا لم تكن حاملا لان الحامل لها حكم اخر عدتها ان تظع الحمل كما تقدم - 00:05:53
وحديث زينب هذا بنت ابي سلمة هو حديث في ثلاثة احاديث بالباب نفسه كلها ترويها زينب بنت ابي سلمة الاول عن ام حبيبة والثاني عن زينب بنت جحش والثالث عن امها - 00:06:17
ام سلمة ثلاثة احاديث كل واحد اه منها متعلق بعدد المتوفى عنها وفيه انه لا يحل امرأة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تحد اكثر من ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشر - 00:06:38
ومعناه غير الزوج لها ان تحد في اقل من ثلاثة ايام وليس لها ان تتجاوز الثلاثة ايام وفيه ان ام حبيبة لما مات ابوها ابو ابو سفيان اخذت طيبا مسحت به على عارظيها - 00:07:06
على خديها ودهنت منه جارية اي بنتا صغيرة ثم قالت رضي الله عنها مبينة قالت ما لي بالطيب حاجة يعني لما تطيب لحاجة بالطيبة ورغبة يا نتطيب ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:07:32
لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تحد اكثر من ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرة ففعلت او مست الطيب ودهنت الجارية البنت الصغيرة لا عن رغبة في ذلك الوقت في التطيب - 00:07:55
وانما اه اه اظهار العمل بالسنة وتجنب المخالفة لهدي النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وتعليم الناس ومثلها ايضا حصل لي زينب بنت جحش عندما مات اخوها وهذا في الحديث الثاني - 00:08:19
فانها ايضا دعت بطيب فمست منه ثم قالت مثل ما قالت ام حبيبة قالت والله ما لي بالطيب من حاجة غير اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر - 00:08:44
لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر تحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا قولها على المنبر يستفاد منه ان هذا الموضوع من الموضوعات المهمة التي يحتاج الناس فيها في الخطابة العامة - 00:09:00
والتذكير العام على المنبر ومن الموضوعات المهمة والاحكام العظيمة التي يحتاج الناس الى اه الى بيانها ثم ذكرت الحديث الثالث وهو ترويح عن امها ام سلمة رضي الله عنها قالت جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:22
فقالت يا رسول الله ان ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت عينها افنكحلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مرتين او ثلاثة كل ذلك يقول لا ثم قال انما هي اربعة اشهر وعشر - 00:09:53
انما هي اربعة اشهر وعشر. فاجتمع في هذه الاحاديث الثلاثة ان عدة المتوفى انهى زوجها غير الحامل اربعة اشهر وعشر واما الحامل فعدتها ان تضع الحمل اثرت مدة الحمل قد تكون ساعات او طالت قد تكون سنوات - 00:10:15
لكن الحائل التي غير الحامل هذه عدتها في هذه الاحاديث اه الثلاثة حديث ام حبيبة وحديث زينب بنت جحش حديث ام سلمة هنا في في في هذا الحديث ان امرأة جاءت تسأل النبي عليه الصلاة والسلام - 00:10:42
عن ابنتها توفي عنها زوجها وقد اشتكت عينها افنكحلها؟ يعني الان الكحل الاغراض منه الدواء والعلاج انها تشتكي عينها هذا الغرض منه فتستأذن في وضعه من اجل العلاج لا من اجل الزينة - 00:11:09
من اجل العلاج لا من اجل الزينة ومع ذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام لا مرتين او ثلاثا كل ذلك يقول لا وهي تستأذن في وضعه للعلاج لا للزينة فامرها عليه الصلاة والسلام بان تتجنب - 00:11:36
الكحل وهذا من التجنب للزينة ولو كان ذلك لحاجة لانها قالت للعلاج حتى وان كان الغرض من وضع الكحل في في العين مداواة العين فان المحدة تنهى عن ذلك كما في هذا الحديث - 00:11:57

لان الكحل زينة للعين والمحادة مطلوب منها ان تتجنب الزينة وقت عدتها لكن لها ان ان تداوي عينها بغير كحل لها ان تداوي عينها بغير الكحل لان الكحل فيه دواء وفيه - 00:12:18

مزيان وعليها والحالة هذه ان تداوي عينها بدواء لا زينة فيه بدواء لا يكون اه من الزينة مثل قطرة قطرة العين او اشياء من هذا القبيل لها ان تداوي عينها - 00:12:40

وتضع علاجا لعينها لكن لا تضع كحلا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مرتين او ثلاثا كل ذلك يقول لا ثم قال انما هي انما هي اربعة اشهر - 00:12:59

عشرة يعني اصبري هذه المدة تجنب هذه الاشياء هذه المدة وهنا اشارة الى ان هذه المدة اربعة اشهر وعشر مقارنة اه تعد قليلة مقارنة بالحالة التي كانت عليه المرأة في ماذا - 00:13:16

في الجاهلية مأساة الاشارة في قوله قد كانت احداكن في الجاهلية فمقارنة بما كان في الجاهلية اربعة اشهر وعشر تعتبر آآ قليلة اه من حيث المدة قليلا من حيث المدة - 00:13:37

وايضا الشأن فيها يعني فيما يطلب من المحادة ان تتجنبه اه ايسر واهون بكثير من الحالة التي كانت عليه عليه المرأة في الجاهلية. فجاء التشريع وسطا بين عدم المبالاة بهذا الامر الذي هو وفاة الزوج - 00:13:59

وبين المغالاة اه الشدة التي كان كان عليها الناس في الجاهلية الشدة التي كانوا عليها بينها عليه الصلاة والسلام بقوله وقد كانت احداكن في الجاهلية ترمي بالبعرة على رأس الحول - 00:14:26

ترمي بالبعرة على رأس الحول. هذا الذي والرمي بالبعرة رمز يأتي عقب ما عنت عنت اه اعمال يعني شديدة آآ بها شدة على على المرأة المتوفى عنها زوجها كما سيأتي شرح ذلك عن زينب - 00:14:50

آآ قال قد كانت احداكن في الجاهلية ترمي بالبعرة على رأس الحول فكان عندهم في الجاهلية امر عجيب في مسألة العدة تعتد سنة كاملة اثنى عشر شهرا ليست اربعة اشهر - 00:15:20

وعشر ثم فالعدة تصنع امور شنيعة وقاسية جدا في حق المرأة بينتها زينب بنت ابي سلمة اه لما سألها حميد وقال لها وما ترمي بالبعرة على رأس الحول فقالت كانت المرأة اذا - 00:15:40

توفي عنها زوجها دخلت حفشا يعني مكانا ضيقا مظلما دخلت مكان ظيق ومظلم ولبست شر ثيابها تلبس ثياب بالية رديئة جدا ثم الثوب الذي تلبسه والذي يبقى ماذا طوال هذه المدة سنة كاملة - 00:16:05

ولا تغيره ولا تغسل جسمها وتبقى في هذا المكان المظلم ولا تمس طيبا ولا شيئا حتى تكمل سنة. قالت حتى تمر بها سنة ماذا ستكون هذه المرأة بعد سنة مكان مظلم ثوب واحد لا تغسل جسمها ولا تمس طيب - 00:16:31

وتبقى في هذا المكان فتخرج بعد هذه المدة باشد ما تكون في كراهة الريح رائحتها بريحة من اه ريحة كريهة جدا من شدة الكآئكة لنتن هذه الريح التي تكون عليها المرأة - 00:16:59

عندما تخرج بعد اكمال سنة تبين يعني شدة الريح قالوا ثم تمر بها سنة ثم تؤتى بدابة ثمار او شاة او طير اتفتظ به؟ يعني تدلك بدنها به تدلك بدنها به - 00:17:22

فقلما تفتظ بشيء الا مات يعني من العفن والرائحة الكريئة التي كانت عليها في هذه المدة ورمي البعرة رمي البعرة ماذا يعني؟ لانها قالت ثم تخرج فتعطى بعره فترمي بها - 00:17:49

رمي البعرة بعد هذا كله ماذا تعني اه هذا تعبير ان هذا الذي قدمته في هذه السنة هذه السنة كلها ما يعد شيء في حق الزوج وفى معه ما يساوي ولا بعرة فترمي ببعرة ان هذا الذي فعلتهم ما ما - 00:18:20

هذا كله يعني راد به التعبير عن الوفاء للزوج فتعطى بعره فترمي بها كانها تريد بذلك ان تعبر عن الوفاء ان هذه المدة الطويلة ما هي ما هي بشيء آآ - 00:18:47

بل لا تساوي بعره فترمي بها ثم تراجع بعد ما شاءت من طيب او هنا فهذه الحال التي كانت عليها المرأة في الجاهلية وهي جاهلية

جهلاء وظلالة عمياء كن عليها النساء - 00:19:05
فجاء الاسلام باحكام قويمة لا غلو فيها ولا جفاء ولا افراط فيها ولا تبرير بل فيها الرحمة والاحسان وفيها الوفاء ايضا لكن بوفاء وباعتدال ليس وفاء بغلو وظلال وفي هذا الحديث ان المعتدة - 00:19:26
التي توفي عنها زوجها من الامور التي تمتنع منها الاكتحال فلا تكتحل حتى وان كان عن حاجة فانها تتداوى بشيء اخر غير الكحل نعم قال رحمه الله باب ترك الطيب والصباغ للمرأة الحاد - 00:19:53
عن ام عطية رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحد امرأة على ميت فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرة ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب - 00:20:18
ولا تكتحل ولا تمس طيبا الا اذا طهرت الا اذا طهرت نبذة نبذة من قسط واظفار قال باب ترك الطيب والصباغ للمرأة المرأة الحادة اه المرأة الحادة التي في الحداد - 00:20:40
المطلوب منها ان تتجنب امور تأتي مجموع الاحاديث تقدم في الاول عدم الاقتحام وهنا ترك الطيب والصباغ الالوان التي تكون في اه في الثياب اورد حديث ام عطية رضي الله عنها - 00:21:10
وفي بيان ما تتجنبه المعتدة المحادة على زوجها قال عن ام عطية رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحد امرأة على ميت فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرة - 00:21:32
ثم بين عليه الصلاة والسلام الامور التي تتجنبها المرأة المحدة على زوجها قال لا تلبس ثوبا مصبوغ الا توبة عصب الا ثوب عصف ثوب عصبي ثياب من اليمن فيها بياض وسواد - 00:21:57
قال ولا تكتحل ولا تمس طيبا الا اذا طهرت اي من الحيض الا اذا طهرت اي من الحيض يستثنى هذا الوقت بان تأخذ نبذة يعني شيئا يسيرا قطعة صغيرة اه من قسط - 00:22:24
يعني من العود او اظفار هذا جنس من الطيب استعمله فقط تستعمله في هذا الوقت فقط يعني وقت الطهارة حتى تزيل الرائحة الكريهة التي يترتب على خروج الحيض تأخذ شيئا يسيرا من من هذا الطيب حتى تقطع الرائحة الكريهة - 00:22:54
اه هذا الحديث جمع فيه عليه الصلاة والسلام امورا تتجنبها المرأة المحدة على زوجها ومجموع الاحاديث التي وردت في الباب اه تفيد ان المرأة المحدة يلزمها خمسة امور يلزمها خمسة امور في احدادها - 00:23:21
الامر الاول البقاء في منزل الزوج كما قال عليه الصلاة والسلام للفريعة بنت ابي مالك اخت ابي سعيد الخدري رضي الله عنه لما جاءت تستشيره بان تذهب الى بيت اهلها - 00:23:46
فقال لها عليه الصلاة والسلام امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب اجله اي حتى تنتهي العدة الامر الثاني تجنب الطيب في الثياب او البدن وكذلك آآ اه تجنب وكذلك تجنب الحنة - 00:24:07
فلا تتطيب لا في بدنها ولا في ثيابها الامر الثالث تجنب ملابس الزينة كما في هذا الحديث قال ولا تلبس ثوبا مصبوغا المقصود بالثوب المصبوغ ثياب الزينة قال الا توبة عصب - 00:24:33
يا بالعصب هذي كما تقدمت ثياب تأتي من اليمن فيها بياض وسواد الحاصل انها تتجنب ثياب الزينة الامر الرابع تتجنب الكحل قال ولا تكتحل ومر هذا في الحديث ايظا الذي قبلها المرأة التي جاءت - 00:25:01
تذكر ان ابنتها توفي عنها زوجها وتشتكي عينها فتسأل هل نكحلها؟ قال لا مرتين او ثلاثا والامر الخامس تجنب لبس الحلي مثل القلائد او الاساور او الخواتم او الالماس او غير ذلك من - 00:25:26
انواع الحلي والزينة وبهذا انتهى ما يتعلق بكتاب العدة ونسأل الله الكريم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وتوفيقا وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين انه تبارك وتعالى سميع قريب مجيب - 00:25:47
سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين جزاكم الله خيرا واحسن اليكم - 00:26:15